

تاج العروس من جواهر القاموس

بَهَلَاتُهُ كَمَنْدَعَتُهُ : خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ وَإِرَادَتِهِ كَأَبْهَلَاتِهِ أَوْ يُقَالُ :
بَهَلَاتُ لِّلْحُرِّ وَأَبْهَلَاتُ لِلْعَبْدِ فِي تَخَلُّيْتَهُمَا وَإِرَادَتَهُمَا قَالَه الزَّجَّاجُ .
ومنه قولُهُم لِلْحُرِّ : إِنْزَاهَهُ لَمَّا كَفَى مَبْهُولٌ وَلِلْعَبْدِ : مُبْهَلٌ . بَهَلَّ
اللَّهِ تَعَالَى فُلَانًا بَهْلًا : لَعَنَهُ وَهُوَ مَأخُذٌ مِنَ الْبَهْلِ بِمَعْنَى
التَّخَلُّيَةِ . وَالْبَهْلَةُ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ : اللَّعْنَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ
فَعَلِيهِ بَهْلَةُ اللَّهِ " . وَبَاهَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَبَاهَلُوا وَتَبَاهَلُوا : أَي
تَلَاعَنُوا وَتَدَاعَوْا بِاللَّعْنِ عَلَى الطَّالِمِ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا : " مَنْ شَاءَ بَاهَلَاتُهُ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا وَإِنَّمَا هُوَ
أَبٌ " . وَالْإِبْتِهَالُ : التَّضَرُّعُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَاخْلَاصُهُ كَاجْتِهَادِ
الْمُبْتَهِلِينَ وَهُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " ثُمَّ نَبَّتْهُ لُؤْلُؤًا
نُخْلِيًّا فِي الدُّعَاءِ وَنَجَّهْدُ . هُوَ الصَّلَالُ ابْنُ بَهْلٍ كَقُنْفُذٍ عَنِ ابْنِ
عَبْدِئَادٍ وَجَعْفَرٍ عَنِ الْأَحْمَرِ غَيْرَ مَصْرُوفِيْنَ وَفِي الْعُيَاقِ : غَيْرَ مَصْرُوفٍ : أَي
الْبَاطِلُ وَيُرْوَى أَيْضًا : تَهْلَلُ بِالْمَثَلَةِ وَفَهْلَلُ بِالْفَاءِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالْإِبْتِهَالُ فِي
الزَّرْعِ : إِفْرَاقُكَ مِنَ الْبَذْرِ ثُمَّ إِرْسَالُكَ الْمَاءَ فِيمَا بَذَرْتَهُ .
وَالْأَبْهَلُ : حَمَلُ شَجَرٍ كَبِيرٍ وَرَقُّهُ كَالطَّرْفَاءِ وَثَمَرُهُ كَالنَّبَقِ وَلَيْسَ
بِالْعَرَعْرِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سَيْنَةَ فِي الْقَانُونِ : هُوَ ثَمَرَةٌ
الْعَرَعْرِ وَهُوَ صِنْفَانِ : صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ يُؤْتَى بِهِمَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَشَجَرُهُ صِنْفَانِ :
صِنْفٌ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ السَّرْوِ كَثِيرٌ الشَّوْكَ يَسْتَعْرِضُ فَلَا يَطْوُلُ وَالْآخَرُ وَرَقُّهُ
كَالطَّرْفَاءِ وَطَاعِمُهُ كَالسَّرْوِ وَهُوَ أَيْدِيْسٌ وَأَقَلُّ حَرًّا . وَقَالَ غَيْرُهُ : دُخَانُهُ
يُسْقِطُ الْأَجِنَّةَ سَرِيعًا وَيُبْرِئُ مِنَ دَاءِ الثَّعْلَابِ طَلَاءٌ بِخَلٍِّ وَبِالْعَسَلِ
يُنْقِصِي الْقُرُوحَ الْخَبِيثَةَ الْمُسَوَّدَةَ الْعَفِينَةَ وَيَمْنَعُ سَعْيَ السَّاعِيَةِ
ذُرُورًا وَإِذَا أُغْلِيَتْ عَلَى جَوْزِهِ فِي دُهْنِ الْخَلِّ فِي مِغْرَفَةٍ حَدِيدٍ حَتَّى
يَسْوَدَّ الْجَوْزُ وَقُطِّرَ فِي الْأُذُنِ نَفَعَ مِنَ الصَّمَمِ جِدًّا . وَالْبَهْلُولُ
كسُرْسُورٍ : الضَّحَّاكُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالسَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ عَنِ
السَّيْرَافِيِّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْحَيِيُّ الْكَرِيمُ وَالْجَمْعُ الْبَهَالِيلُ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ يمدحُ بني العَبَّاسِ : .

أصبح المُلوكُ ثابتَ الأساسِ ... بالبَهاليلِ من بني العَدِّاسِ العربُ تقولُ :
بَهْلاً : أي مَهْلاً ويقولون : مَهْلاً وبَهْلاً قال الشاعر : .
فقلتُ له مَهْلاً وبَهْلاً فلم يُثبِ . . . بِقَوْلِ وَأَضْحَى الذِّفْسُ مُحْتَمِلاً
ضَغْناً وامرأةٌ بَهَيْلَةٌ مِثْلُ بَهَيْرَةٍ . في نَسَبِ حَمَيْدِ : بَهَيْلٌ كأَمِيرٍ وهو
ابنُ عُرَيْبِ بنِ حَيْدَانَ بنِ عُرَيْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنِ بنِ الهَمَيْسِ . وباهِلَةٌ :
قَبِيلَةٌ من قَيْسِ عَيْلَانَ وهي في الأصلِ اسمُ امرأةٍ من هَمْدَانَ كانت تحتَ مَعْنِ بنِ
أَعْمُرِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ فنُسِبَ ولدُه إليها . وقولُهم : باهِلَةٌ بنُ أَعْمُرِ
إنما هو كقولهم : تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ فالتذكيرُ للحَيِّ . والتأنيثُ للقَبِيلَةِ سواءُ كان
الاسمُ في الأصلِ لرجلٍ أو امرأةٍ .
ومما يستدركُ عليه : بَهْلُ الناقَةِ : تَرَكَ حَلابِهَا نقله الزَّمَخْشَرِيُّ . وفُلانٌ
بَهْلٌ مالٌ : أي مُسْتَرْسِلٌ إليه عن ابنِ عَبَّادٍ : قال : وبَهْلٌ : في معنى بَلَاهٍ :
أي دَعٍ . ومالكٌ بَهْلٌ سَدِيدُهُ لَلَّأَيُّ مُخَلَّسٌ فَارِغٌ عن الزمخشري . والابْتِهَالُ :
الالتِعَانُ وبه فَسَّرَ الآيةَ أيضاً . وابتَهَلَ الدَّهْرُ فيهم : اسْتَرْسَلَ فَأَفْنَاهُمْ
قال الشاعر : .

" نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فابْتَهَلَ "